

في الواجهة

السنيرة عازماً: التسوية لا تتسع له

اجابان تنتظران بضعة ايام اخرى كي تجيب عن المخفي فيهما في حصيلة زيارة الرئيس سعد الحريري للسعودية، هما سراً الرئيس فؤاد السنيرة ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. الاول اخرج نفسه الى العلن، اما الثاني فيستمر غامضاً



ظرم على السنيرة الترشح في بيروت وصيدا وزحلة، فرض (مروان بوحميد)

نقولا ناصيف

في 28 شباط غادر الرئيس سعد الحريري الى السعودية، ومساء 4 آذار رجع، راسماً مرحلة جديدة في علاقته بالملكة بعد محنة الاحتجاز 18 يوماً. كلاهما لا يريد الرجوع الى السوراء في ما حدث، لكن من غير الواضح حتى الآن اي تطبيع ستسلكه العلاقة بينهما. ايهما اقنع الآخر بصواب وجهة نظره في مقارنة انتخابات 6 ايار كأحد البنود التي ناقشها: ابتعاد الحريري عن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وتحالفه مع التيار الوطني الحر، أم مسعى الرياض الى اعادة ربط ما انقطع بين الرجلين وتعزيز دور جعجع وخصته على أنه حليف اساسي لها والحليف المسيحي الاول؟

ثمة عنوان آخر غير محسوب في

تيار المستقبل حسم المفاضلة بوضع مقعد صيدا عند بهية الحريري

زيارة الملكة تكشف على اثر عودة رئيس الحكومة. فور هبوطه زار الرئيس فؤاد السنيرة وتمنى عليه ترشيح نفسه لانتخابات ايار. انى الطلب في الوقت المتأخر، غير المجدي، خصوصاً في ظل مرحلة شهدت تعتياً كاملاً لدور الرئيس السابق للحكومة، والكلام المتداول على نطاق واسع من ان لا مكان له في البرلمان المقبل. ردود الفعل الاولى على زيارة منزل السنيرة في شارع بليس ليل الاحد ان الحريري عاد في الظاهر برسالة صريحة، هي اعادة الاحترام الى موقع السنيرة ومكانته السياسية داخل تيار المستقبل وخارجه. بيد ان التعبير عنها بدعوته الى الترشح في الوقت الخطأ، اعطى نتيجة معاكسة تماماً.

منذ عودته من الاحتجاز في الرياض في 22 تشرين الثاني، اقترن تسلم الحريري قيادة تياره بحجب دور سلفه. لم يكن الامر كذلك في المدة الفاصلة ما بين انتخاب الرئيس ميشال عون و4 تشرين الثاني، رغم معارضة السنيرة التسوية المقترنة بذلك الانتخاب. ظل يترأس كتلة المستقبل واجتماعاتها. بعدما شاع عن دور سلبي له رافق مرحلة الاحتجاز، بدا ان ثمة محاولة لإبعاده بعد اقضاء عدد من نواب تيار المستقبل الدائرين في فلكه عن الصدارة، وقيل انهم. مثله. سيُعدون عن البرلمان المقبل.

لم يكن في الامكان سوى توقع عزوفه عن ترشيح نفسه لانتخابات دائرة صيدا - جزين. وهو ما فعله البارحة، لكن لاسباب تتجاوز تلك المسهبة. التي اوردتها في بيان العزوف، ترتبط مباشرة بمضيه في معارضة التسوية النافذة بين رئيسي الجمهورية والحكومة. لم تكن التصريحات المتبادلة بين الرجلين والافراط في تبادل المشاعر الشخصية، على اثر اجتماع الاحد، سوى اتاحة المجال امام الرئيس السابق كي يُخرج نفسه من سباق الاستحقاق تبعاً لحججه.

مع ذلك احيطت دعوة الحريري - العائد لتوه من الرياض - اياه الى الترشح بتساؤلات حيال مغزى الطلب ومصدره بإزاء شخصية عُرفت منذ عام 2005 بصداقتها الوطيدة، غير المشوبة بشكوك مرة، مع الملكة. كان رأس حربة سياستها في مواجهة سوريا في السنوات التالية، ورأس حربة مواجهة حلفاء سوريا اللبنانيين ايضاً من الداخل. على ان مقارنة ترشيحه لمقعده الحالي في صيدا لن يفضي الا الى بضعة نتائج معلومة سلفاً:

1 - يدرك الحريري ان ليس في وسع تيار المستقبل في صيدا سوى الحصول على مقعد سنّي واحد، بينما سيؤول الآخر الى النائب السابق اسامة سعد بمعية الدعم

الذي يقدمه حزب الله وحركة أمل للأئحة.

2 - ترشح السنيرة والنائبة بهية الحريري لهذين المعدين على غرار انتخابات 2009، يعني ان سقوط احدهما حتمي، كون أصواتهما التفضيلية واحدة في صحن واحد هو ناخبو تيار المستقبل. في الموازة لا يتحدث رئيس الحكومة وتياره سوى عن الحريري العمّة مرشحة في الدائرة - وهو بذلك ثبت مسبقاً المفاضلة - ما يؤول الى توقع بقائها هي في هذا المقعد.

3 - ليس من السهولة بمكان تلقف هزيمة مدوية للسنيرة المرشح، كما لو ان المقصود تقويض حياته السياسية بخسارة جسيمة كهذه في انتخابات شعبية، كبريتها التيار نفسه. ما بين عامي 2005 و2008 كان القائد الفعلي لقوى 14 آذار في الداخل، وهو على رأس حكومة الغالبية المنتصرة في الانتخابات النيابية. بسهولة استوعب استقالة الوزراء الشيعة وقفز فوقها وتمسك ببقاء حكومته، هو المحاور الرئيسي المسموع الكلمة امام المجتمع الدولي

في معظم ملفات المرحلة تلك لاسيما منها التحقيق الدولي ثم المحكمة الدولية، الى قرارات مجلس الامن حيال ترسيم الحدود والعلاقات الدبلوماسية مع سوريا، والمواجهة الصريحة والمباشرة مع سلاح حزب الله. كان ايضاً واجهة الانتقال في مرحلة ما بعد اتفاق الدوحة عام 2008 وصولاً الى الانتخابات النيابية السنة التالية، مفسحاً الطريق امام الحريري كي يدخل الى السرايا. في غياب الحريري في السنوات الثلاث في عمر حكومة الرئيس نجيب

تقرير

بيروت الثانية: باسيل يطالب بـ «مقعد القوميين»

فراس الشوفي

قبل أقل من 24 ساعة على إقفال باب الترشيحات، تزداد التعقيدات في دائرة بيروت الثانية، مع تراكم التطورات السياسية والمعطيات الانتخابية، من دون أن تتمكن لائحة تحالف أحزاب 8 آذار من حسم مرشحها، فيما حسم الرئيس سعد الحريري أسماء أعضاء لائحته، مستفيداً من انعكاسات «الصلحة» مع السعودية وتطورات ملف زياد عيتاني والمقدم سوزان الحاج. ولا يكفي أزمة لائحة تحالف الأحزاب (تضم مرشحين لحزب الله وحركة أمل هما أمين شري ومحمد خواجه، ومرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي فراس سعد، ومرشح جمعية المشاريع الخيرية

انضم التيار الوطني الحرّ الى لائحة قوى 8 آذار في دائرة بيروت الثانية. وبعد اتفاق بين التيار والحزب القومي على تبادل الأصوات في بيروت الأولى والثانية، غير الوزير جبران باسيل موقفه وبات يصرّ على ترشيح إدغار طرابلسي مكان مرشح القومي فراس سعد عن المقعد الانجيلي

صوت في بيروت الثانية لمصلحة مرشحه، في مقابل رقم مماثل يملكه القوميون في دائرة بيروت الأولى. وليس واضحاً بعد خلفيات هذا التحول، وما إذا كان الحزب القومي سيوافق عليه، في ظلّ اعتراض الرئيس نبيه بري، حيث من المتوقع أن يكون قد تمّ البحث في ملف بيروت خلال الاجتماع الانتخابي الذي عُقد ليل أمس بين حزب الله وحركة أمل. وفيما امتنعت مصادر قومية عن التعليق على هذه الأنباء، أكدت مصادر أخرى أن الحزب القومي وافق على سحب مرشحه لمصلحة مرشح التيار الوطني الحر. وأظهرت أكثر من دراسة أجريت أخيراً في دائرة بيروت الثانية، تقدّم سعد على المرشحين المسيحيين في الدائرة الثانية، لدى ناخبي قوى 8 آذار.

ولا تزال لائحة حزب الله وحركة أمل من دون مرشح أورثوذكسي، في ظلّ حديث عن مطالبة باسيل بالمقعد الأورثوذكسي أيضاً. وهذا الأمر يقطع الطريق على مرشح للحزب الديمقراطي اللبناني، الذي تلقى رئيسته النائبة طلال أرسلان عروضاً من بري ليرشح أحد الأسماء الأورثوذكسية عوضاً عن عدم رغبة الثنائي حزب الله وأمل في ترشيح مرشح درزي في مواجهة مرشح النائب وليد جنبلاط النائب السابق فيصل الصايغ. أزمة أخرى للائحة 8 آذار، وهي تشكيل حركة الشعب والمرابطون لائحة ثانية، تنافسها على أصوات قوى 8 آذار في بيروت. وتضمّ اللائحة إبراهيم الحلبي (سنّي) وعمر واكيم (أورثوذكسي) عن حركة الشعب،